وفد الرياض ومحاولات الابتزاز وتسجيل المواقف

صياح عزام

بات من الواضح أن مطلب ما يسمى المعارضة السورية في جنيف ٣ معالجة ما يسمونه «الملف الإنساني» قبل الشروع في مفاوضات أو حوارات كان تكتيكاً مدروساً، هدفه كسب عقول وقلوب السوريين من جهة، واعتماده شرطاً مسبقاً لإحباط مسار فيينا وتفاهماته، لأن المعارضة ومشغليها لم يتمكنوا من الاقتناع به بعد.

هذه هي النيات الكامنة وراء إثارة هذا المطلب، لأن الحقائق على الأرض تشير إلى أنهم ليسوا حريصين على إنهاء معاناة المناطق المحاصرة من المجموعات الإرهابية، علماً بأن هذه المجموعات هي التي تعرقل وصول المساعدات إلى مستحقيها أو سرقتها وبيعها بأعلى الأثمان.

من جهة أخرى، فإن هذه الرسالة الإنسانية التي أرادت معارضة الرياض تسويقها غير مقبولة في الداخل السوري، بل سيئة جداً في عيون معظم المواطنين السوريين، ذلك أن قصص فساد هذه المعارضة وارتهانها لعواصم متعددة، وتوزعها على محاور مختلفة، وارتباطاتها الاستخبارية باتت رائحتها تزكم الأنوف، هذا إلى جانب تشرذمها وتشتتها وانقساماتها التي جعلت منها كثبان رمل متحركة يصعب رصد حركة تنقلاتها وتبدلاتها.

بكل أسف، يتضح بأن معارضة الرياض ومن يقف خلفها في المنطقة وفي الغرب، يسعون إلى تحويل معاناة السوريين إلى مجرد أوراق تفاوض وابتزاز وتسجيل مواقف، فهم متورطون حتى النخاع في لعبة محاصرة سورية وتجويع أبنائها في المناطق المحاصرة، عبر أدواتهم من الميليشيات المسلحة.. هؤلاء يتحدثون عن مضايا والمعضمية، وأحكموا في الوقت نفسه الحصار على نبل والزهراء، قبل أن يتمكن الجيش العربي السوري من فك الحصار عنهما مؤخراً.

إذاً، الهدف من إثارة الملف الإنساني حسب تعبير المعارضة هو تخريب ونسف مسار فيينا وجنيف من الداخل، وهذه لعبة لم تنطل على أحد، ولكنها تشكل عملية بدء الهبوط المتدرج لمعارضة الرياض من على قمة الشجرة التي صعدت إليها، وسيستمر هذا الهبوط، فبعد لقاء الحادي عشر من شهر شباط الجاري، وبخاصة بعد لقاءات (زيوريخ) للأطراف الدولية الراعية لمسار فيينا، حيث سيكون لموسكو وقفة أخرى حازمة لتشكيلة الوفد السوري المعارض، ذلك أن المعارضة العلمانية والداخلية ستكون ممثلة على الطاولة بقوة في مراحل لاحقة من التفاوض. بمعنى آخر، سيكون هناك وفد واسع وشامل للمعارضة في جنيف ٤، وسيتكون من ممثلين عن أطياف المعارضة كافة ولاسيما الداخلية منها، وهذا ما سيضطر المعارضة (معارضة الرياض) إلى الاختيار بين الانسحاب من المفاوضات وإخلاء الساحة، أو الاستمرار بالمقامرة ومواصلة الادعاء بصفة «الممثل الشرعي الوحيد» للمعارضة السورية.

من ناحية أخرى، فإن الحديث عن «وقف إطلاق النار» الذي تطالب به معارضة الرياض، من الصعوبة بمكان تطبيقه على أرض الواقع لعدة أسباب أهمها: أن مرجعيات جنيف (بياني فيينا وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ والتفاهمات الروسية الأميركية) شددت جميعها على الإصرار على مواصلة الحرب على الإرهاب وتصعيدها، علماً بأن الإرهاب كما يعرف الجميع ينتشر على جبهات عدة ويتمركز بين السكان في المناطق التي يسيطر عليها، فكيف يمكن وقف إطلاق النار بينما تستمر المجموعات الإرهابية في ارتكاب جرائمها؟

والسبب الآخر، أن العديد من المجموعات الإرهابية المسلحة ومنها جبهة النصرة وأحرار الشام وجيش الإسلام وغيرهما؛ وهذه كلها على علاقة تحالف متفاوتة مع معارضة الرياض، وتخضع لأوامر غرف عمليات مشتركة، فكيف لقتال النصرة أن يستمر بمعزل عن قتال الجماعات المسلحة المنخرطة بهذا القدر أو ذاك في القتال في سورية؟ هذا أمر غير واقعي إطلاقاً.

السبب الثالث أن ما يسمى «الفصائل الجهادية» ستواصل الابتزاز والتصعيد وعلى سبيل المثال، مَن يسمون أنفسهم أحرار الشام انسحبوا من مؤتمر الرياض قبل انتهاء أعماله وقاطعوا الهيئة التفاوضية والوفد المنبثق عنها قبل بدء حوارات جنيف ٣.

من خلال ما تقدم يتضح أن مطالب معارضة الرياض هي غير واقعية سواء ما يتعلق بمعالجة ما يسمونه «الملف الإنساني» علماً بأنهم المُسببون له، أو ما يتعلق بمطالبة الجانب السوري بوقف إطلاق النار بشكل شامل، أو وقف عمليات الطيران الروسي، كل ذلك، يأتي في سياق التكتيك والمناورة ولاسيما بعد أن حقق الجيش السوري إنجازات نوعية في معظم الجبهات.

الجيش يسيطر على كفين ويقترب من تل رفعت شمال حلب

حلب – الوطن

أحرز الجيش العربي السوري تقدماً لافتاً في ريف حلب الشمالي أمس بسيطرته على قرية كفين ليقترب إلى مسافة ٦ كيلو مترات من بلدة تل رفعت أهم معاقل المسلحين والتي يسعى الجيش للهيمنة عليها بعد ٨ أيام من بدء عمليته العسكرية.

وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن الجيش والقوات المساندة له وجها ضربة قاصمة لميليشيا «أحرار الشام الإسلامية» وجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، بالسيطرة على كفين التي فتحت المجال للسيطرة على قرية كفرنايا الوحيدة المتبقية في طريق الجيش إلى تل رفعت والتي يعد الاستيلاء عليها من أهم الإنجازات في ريف المحافظة الشمالي.

وبين المصدر، أن الجيش اقترب أكثر من مدينة اعزاز وبوابة السلامة الحدودية مع تركيا، وعليه التقدم باتجاه كفرنايا شمالاً وإلى الغرب من تل رفعت للضغط أكثر على المسلحين الذين استقدموا تعزيزات كبيرة إليها لمنع الجيش من تحقيق أهداف عمليته العسكرية المصر عليها في ظل تساقط خطوط دفاع المسلحين الواحد تلو الآخر واقترابه من معاقلهم الرئيسة والأخيرة في اعزاز ومارع.

المسلحون سارعوا كعادتهم إلى تبادل تهم التخوين بحق بعض فصائلهم بعد سقوط كفين وتوقع مصدر معارض قريب من «الجبهة الشامية» لـ«الوطن» سقوط معاقلهم تباعاً في ظل عجزهم عن مواجهة زخم وحرفية الجيش العربي السوري ومؤازريه حتى ولو تدخلت أطراف إقليمية لمساندة المسلحين بشكل علني. كما تقدم الجيش نحو بلدة بيانون جنوب نبل والزهراء ووجه حمم مدفعيته على مراكز المسلحين عليها والذين اضطر معظمهم للانسحاب بفعل الخسائر الكبيرة التي منيوا بها ولتصبح البلدة ساقطة نارياً بالتزامن مع دك مدفعي وصاروخي أرضي وجوي من طيران التحالف المشترك السوري والروسي على كفر حمرة وحريتان وعندان وحيان ومصيبين وكفرنايا. في السياق ذاته، توجهت وحدات حماية الشعب، ذات الأغلبية الكردية، في محورين شمال حلب وتقدمت في المحور الأول شمال قرية كفين على الطريق الدولي المؤدي إلى اعزاز، كما مدت نفوذها أيضاً على قرية مرعناز جنوب اعزاز والواقعة بالقرب من مطار منغ العسكري الذي سيبدو هدفاً مقبلاً للوحدات خلال وقت قصير بعد أن سيطرت على قرية العلقمية الواقعة إلى الغرب منه أول من أمس، على حين نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مدير المرصد السوري المعارض رامي عبد الرحمن أن الأكراد يهدفون إلى «توسيع مناطق سيطرتهم» في ما يطلقون عليه «مقاطعة عفرين».

قوات سورية شمال حلب

في غضون ذلك نقلت مواقع إلكترونية بياناً عن «مجلس ثوار حلب» أعلن فيه حل المجلس بزعم الحفاظ على وحدة الصف، داعياً جميع المجموعات المسلحة إلى التوحد لرد خطر تطويق الجيش لحلب. من جانبها، نقلت وكالة «رويترز» عن المدعو عبد الرحيم النجداوي من ميليشيا «لواء التوحيد» تعقيبه على تقدم الجيش بريف حلب الشمالي بغطاء جوي روسي بالقول « كل وجودنا مهدد وليس فقط خسارة مزيد من الأرض».

وفي ريف حلب الشرقي، أكد ناشطون على «فيسبوك»، أن اشتباكات عنيفة تدور على محيط المحطة الحرارية بريف حلب الشرقي بين وحدات الجيش والقوى الرديفة من جهة وبين عناصر تنظيم داعش المتمترسين في المحطة من جهة ثانية متوقعين اقتراب الجيش من السيطرة عليها ودحر الدواعش منها.

وجهاء ريف حلب الشمالي يساندون الجيش ومسلحوه يستجيرون بداعش

حلب- الوطن

علمت «الوطن» من أحد وجهاء تل رفعت في ريف حلب الشمالي، والذي غدا الجيش العربي السوري على بعد ٦ كيلو مترات منه، أن وجهاء البلدة اتفقوا مع أعيان قرية كفرنايا إلى الجنوب منها لتسليمهما إلى الجيش العربي السوري من دون قتال على الرغم من إملاءات المسلحين الذين استقدموا حشوداً إليهما وعقدوا اتفاقية مع تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية للدفاع عن معاقلهم المتبقية مقابل ضمانات متبادلة.

وقال المصدر: إن اجتماعاً عقد أمس لتنفيذ بنود الاتفاق بين الطرفين الذي ينص على تدعيم وقف إطلاق النار بينهما في خطوط التماس والذي جرى التوافق بشأنه قبل أيام خلال اجتماع في مدينة الباب تلاه آخر أمس الأول في بلدة مارع ضم ممثلين عن داعش و«غرفة عمليات فتح حلب» وجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، التي رعت المصالحة.

وفور تنفيذ بنود الاتفاقية بفتح معابر بين مناطق سيطرة الطرفين، انخفضت أسعار الوقود أمس بنسبة ٢٥ بالمئة في مناطق سيطرة المسلحين بمحافظتي إدلب وحماة إثر ارتفاعات كبيرة شهدتها بعد إحراز الجيش لانتصارات مع بدء عمليته العسكرية شمال حلب قبل ٩ أيام.

ولفت مصادر أهلية في بلدة حيان لـ«الوطن» إلى أن ثمة توجهاً لدى جميع سكان قرى وبلدات ريف المحافظة الشمالي التي لم يدخلها الجيش حتى الآن مثل حيان وعندان وحريتان وكفر حمرة وتل مصيبين على عدم مساندة المسلحين وعقد مصالحات وطنية سريعة لتسليم تجمعاتهم السكنية للجيش وشرعية الدولة التي يحنون إليها بعدما ذاقوا ما ذاقوا على يد المسلحين وبطشهم وإرهابهم، وخصوصاً «النصرة».

مساعدات جديدة إلى بلدة المعضمية.. و«الفتح» يستهدف الفوعة وكفريا

تضييق الخناق على الإرهابيين في آخر معاقلهم بريف اللاذقية

حمص - نبال إبراهيم
محافظات - وكالات - الوطن

واصلت وحدات الجيش العربي السوري العاملة في ريف اللاذقية الشمالي تقدمها هناك وتضييق الخناق على من تبقى من التنظيمات الإرهابية والمسلحة، في حين أدخلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مساعدات جديدة إلى بلدة معضمية الشام.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري: إن «وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية أعادت الأمن والاستقرار إلى قرى الحور والرويسات والسويدية وإلى الوادي الأزرق جنوب شرق كنسبا آخر معاقل الإرهابيين في تلك المنطقة».

في وسط البلاد دارت أمس اشتباكات بين وحدات الجيش واللجان الشعبية مع مسلحي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك ريف حمص الشرقي، بالترافق مع مواصلة الطيران الحربي دكه لمواقع جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية والتنظيمات المتحالفة معها، وذلك في ريف المحافظة الشمالي.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش واللجان الشعبية اشتبكت مع عناصر من تنظيم داعش في منطقة الدوة غربي مدينة تدمر بأقصى الريف الشرقي للمحافظة، وتمكنت من إيقاع عدد من المسلحين قتلى ومصابين وتدمير إحدى عرباتهم المزودة برشاش ثقيل.

على خط مواز قضت وحدة أخرى من الجيش والقوى المؤازرة على أعداد من مسلحي داعش خلال مواجهات دارت بينهما بمحيط مدينة القريتين الواقعة في الريف الجنوبي الشرقي للمحافظة.

من جهتها شنت الطائرات الحربية سلسلة غارات ليلية ونهارية مكثفة على مواقع ومعاقل تحركات «النصرة» و«كتائب الفاروق» و«جيش التوحيد» وحركتي «حزم» و«أحرار الشام الإسلامية» في بلدة تلبيسة ومناطق الغجر وأم شرشوح وغرناطة وعز الدين والفرحانية بريف حمص الشمالي، ما أدى إلى تدمير معاقل ومقرات وأسلحة وعتاد حربي وآليات لهم، وإيقاع أعداد منهم بين قتيل وجريح بينهم قادة ميدانيون.

وأما في ريف دمشق فقد قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنها أدخلت شحنات المساعدات الإنسانية إلى مدينة معضمية الشام في ريف دمشق الغربي.

وذكرت اللجنة أنه تم تسليم نحو ٧٠٠ عائلة، أغذية وأدوات نظافة شخصية وهي بصدد إرسال المزيد خلال الأيام القادمة. وتأتي هذه الخطوة استكمالاً لما سبقها الأسبوع الماضي، حيث زودت اللجنة نحو ١٢ ألف شخص مواد غذائية وطبية.

في المقابل قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إن «الفصائل الإسلامية وجبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام)، استهدفت مناطق في بلدتي كفريا والفوعة، بريف إدلب الشمالي الشرقي، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية».

ونقل المرصد عن نشطاء: إن «طائرات شحن يعتقد أنها روسية ألقت عدة مظلات تحمل مواد بداخلها يعتقد أنها غذائية، على منطقة اللواء ١٣٧» التابع للجيش العربي السوري.

مقتل العديد منهم بكمين على طريق حمص سلمية

الطيران الحربي يدك مواقع الإرهابيين بريف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي

مواقع الإرهابيين والمسلحين المحصنة، وتحركاتهم وتجمعاتهم في أرياف حماة، كانت هدف الطيران الحربي السوري والروسي أمس، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات منهم، بينما نفذت وحدة من الجيش كميناً محكماً لمجموعة إرهابية على الطريق العام حمص سلمية، قضت فيها على أفراد المجموعة.

وفي التفاصيل، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي نفذ منذ ساعات الصباح الأولى من يوم أمس عدة غارات على مواقع مسلحي «تجمع العزة» في اللطامنة المحصنة بصواريخ خارقة للتحصينات، ما أدى لمقتل وإصابة نحو ٨ مسلحين وتدمير الموقع كاملاً، كما دمرت مواقع لهم أخرى في وادي حفنين وجرف جميل الصالح في اللطامنة أيضاً، ومواقع لجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية والكتائب التي ترفع شاراتها على الطريق الواصل بين كفرزيتا والزكاة وحصرايا والأربعين، ما أدى إلى سقوط العديد من المسلحين صرعى وجرحى. بدورها استهدفت وحدة من الجيش وبعدة وسائط نارية تحركات المسلحين بمحيط تل الصخر، ما أدى لمقتل وجرح عدد منهم أما في ريف حماة الغربي، وتحديداً في سهل الغاب الغربي، فقد دك الطيران الحربي المشترك ذاته، مواقع «كتائب التركستان»، ونقاط تمركز لمجموعات مسلحة أخرى ترفع شارات ميليشيا «جيش الفتح» في الغاب، وذلك في بلدة السرمانية، ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من أفراد هذه الكتائب والمجموعات، على حين أطلقت مجموعة مسلحة عدة قذائف صاروخية على بلدة جورين في أقاصي الغاب الغربي، واقتصرت أضرارها على الماديات فقط.

وعلى محوري الحاكورة وصوامع المنصورة، خاضت وحدات من الجيش والقوى الرديفة اشتباكات ضارية ومتقطعة مع ميليشيا «الفتح»، ما أدى إلى مصرع العديد من المسلحين أيضاً، بينما دمرت وحدات أخرى من الجيش ٧ آليات مزودة برشاشات بمن فيها من مسلحي «الفتح» أيضاً، ودكت تجمعات وتحركات لهم في بلدات القرقور والزيارة وتل واسط والمنصورة أيضاً، ما أدى إلى مصرع العشرات منهم.

إلى ريف حماة الجنوبي الغربي شن الطيران الحربي الروسي غارتين على حر بنفسه، وخاضت وحدات من الجيش والقوى الرديفة اشتباكات مع المسلحين، ما أدى إلى مقتل عدد من مسلحي حركة «أحرار الشام الإسلامية».

وأما في ريف منطقة سلمية الشرقي، فقد دمر الطيران الحربي السوري والروسي سيارة دفع رباعي مجهزة برشاش و٤ دراجات نارية بمسلحيها من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك بمحيط ناحية عقيربات، على حين نفذت وحدة من الجيش كميناً محكماً لمجموعة إرهابية على الطريق العام حمص سلمية بالقرب من مشتل عمري الزراعي، ما أدى إلى مقتل جميع أفرادها، وصادرت الوحدة أسلحتهم وذخيرتهم.

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل

ميركل: وقف إطلاق النار في سورية أولوية وسنستقبل المهاجرين الشرعيين

وكالات

اعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أن تفعيل القرار الأممي لوقف إطلاق النار في سورية أولوية مطلقة.

ودعت ميركل في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو جميع الأطراف في سورية إلى ضرورة الامتثال لقرار مجلس الأمن الدولي بشأن أمن المدنيين السوريين، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، زاعمة أن القصف بما في ذلك من الجانب الروسي سبب معاناة لعشرات الآلاف من الأشخاص، معربة عن قلقها حيال ذلك.

وأضافت: «نحن بحاجة إلى التذكير بقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ المؤرخ في ١٨ كانون الأول، الذي تمت الموافقة عليه، بما في ذلك من قبل روسيا»، مشيرة إلى أن القرار «يطالب فيه مجلس الأمن من جميع الأطراف التوقف فوراً عن الهجمات ضد السكان المدنيين والمنشآت المدنية، والتخلي عن استخدام أي أسلحة، والتدمير العشوائي والقصف الجوي»، متناسية ما تقوم به التنظيمات المسلحة والإرهابية من استهداف المدنيين والبنى التحتية للدولة السورية والقيام بعمليات القتل الممنهج ضد الشعب السوري.

وشددت ميركل على ضرورة منع الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، مضيفة: «نحن الآن بحاجة لإعداد الإطار القانوني لاعتماد اللاجئين، نريد منع الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا».

وأوضحت أن الهدف من ذلك هو عدم ترك تركيا «تتعامل مع اللاجئين وحدها، ونحن بحاجة إلى إيجاد حل سريع وفعال لهذه المشكلة بالنسبة لتركيا».

وقالت ميركل: إن ألمانيا تعتزم «قبول اللاجئين من تركيا، ولكن يجب أن يكونوا من المهاجرين الشرعيين».

وأضافت المستشارة: أن ألمانيا تأمل في «إزالة العقبات البيروقراطية، قدر المستطاع، لتخصيص ٣ مليارات يورو من المساعدات لتركيا» لاستقبالها اللاجئين، وسنساعد أيضاً اللاجئين الموجودين بمخيمات في تركيا».

وقالت: إن «برلين وأنقرة حريصتان على ضمان مشاركة حلف شمال الأطلسي «الناتو» في مكافحة المهربين وفي مراقبة الحدود البحرية بين اليونان وتركيا».

من جهته أكد داود أوغلو أن بلاده ستسمح بدخول ٣٠ ألف شخص فروا من سورية متجمعين قرب الحدود «عند الضرورة». وقال: إن تطورات الأوضاع في سورية هي محاولة للضغط على تركيا وأوروبا حول مسألة الهجرة.

وأضاف: إن تركيا ستبلغ الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل عن المشاريع الأولية المخطط لها بعد استلام أنقرة ٣ مليارات يورو مساعدات من الاتحاد بهدف الحد من تدفق المهاجرين إلى أوروبا عبر تركيا، حيث وصل نحو ٢,٢ مليون سوري حتى الآن.

وقال داود أوغلو إن: تركيا وألمانيا ستعملان معاً من أجل إشراك حلف «الناتو» في الحد من تدفق اللاجئين.

واستقبل داود أوغلو، أمس، ميركل، في قصر «جان قايا» بالعاصمة التركية أنقرة.

وأعلن المتحدث باسم الحكومة الألمانية، ستيفن سايبرت، الجمعة الماضية عن زيارة ميركل لتركيا، مضيفاً إن بلاده ستبحث التطورات الأخيرة، والعمليات الجوية الروسية في سورية، مع الجانب التركي، فضلاً عن مكافحة الهجرة غير الشرعية.

في الأثناء وبالترافق مع زيارة ميركل لأنقرة، قتل ٣٥ مهاجراً في حادثي غرق في بحر إيجه قبالة السواحل الغربية لتركيا أثناء محاولتهم الوصول إلى الجزر اليونانية، وفق ما نقلته وكالة «أ ف ب» عن وكالة «دوغان» التركية للأنباء.

وأودى حادث غرق بحياة ١١ شخصاً على الأقل كانوا متوجهين إلى جزيرة ليسبوس اليونانية قبالة ديكيلي في محافظة أزمير غرب البلاد.

وتمكن خفر السواحل الأتراك من إنقاذ ثلاثة ركاب.

وفي مأساة ثانية قتل ٢٤ مهاجراً كانوا أيضاً في طريقهم إلى ليسبوس شمال ديكيلي قبالة بلدة أدرميت (غرب)، وتم إنقاذ أربعة أشخاص.

ويواصل خفر السواحل الأتراك أعمال البحث بحراً وجواً في محيط أدرميت في محاولة للعثور على ناجين آخرين.

مع تقدم الجيش.. بوادر مصالحة في إبطع وداعل..

الهنوس لـ«الوطن»: حريصون على تجنب سفك الدماء

الوطن - وكالات

بعد تقدم الجيش العربي السوري في ريف درعا ومواصلة عملياته العسكرية هناك سارع وجهاء من بلدتي إبطع وداعل لإجراء مصالحة وطنية، كان أبسط إجراءاتها رفع العلم الوطني السوري والذي تم فعلاً في البلدتين، لكن مسلحي البلدتين حاولوا إفشالها بإنزال العلم، مع تأكيد محافظ درعا محمد خالد الهنوس حرص الحكومة على «تجنب سفك الدماء».

وفي التفاصيل فقد أكد الهنوس في اتصال أجرته معه «الوطن»، أن «الحكومة حريصة على تجنب سفك الدماء» في مختلف مناطق المحافظة مع تقدم الجيش خلال عملياته في أرياف المدينة. وقال: «نقوم بتوجيهات عن بعد، وخاصة للوجوه الاجتماعية للتفاعل وإخراج الغرباء من مناطقهم».

وحول الأنباء التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي عن عقد مصالحة وطنية في بلدتي إبطع وداعل، قال المحافظ: «نحن نؤيد إجراء أي مصالحات، ولكن حتى الآن لا يوجد شيء رسمي، وما سمعناه هو جهود فردية اجتماعية».

وفي وقت سابق نشر نشطاء على «فيسبوك» تسجيلات مصورة تظهر رفع العلم الوطني السوري فوق مبنيي البلدية والمستوصف في بلدة إبطع تنفيذاً لأول مرحلة من المصالحة في إبطع وداعل.

لكن النشطاء ذاتهم نشروا لاحقاً تسجيلات مصورة تظهر مسلحين ينزلون العلم من على مبنى البلدية لرفضهم المصالحة.

من جانبها أكدت قناة «المنار» اللبنانية أن المصالحة في البلدتين تنص على إخلاء سبيل موقوفين وتسوية أوضاعهم، ورفع العلم الوطني السوري في البلدتين وعودتهما إلى سلطة الدولة، ناقلة عن نشطاء معارضين أن «السلطات السورية أطلقت سراح ٢٠ موقوفاً، بحضور وجهاء المنطقة».

وحسب النشطاء فإن اتفاقاً جرى بين السلطات ووجهاء من بلدة إبطع الواقعة في الريف الشمالي لدرعا، على مصالحة يتم بموجبها الإفراج عن المعتقلين من أهالي البلدة، ووقف استهدافها بالقصف البري والجوي، وإدخال المواد الغذائية والطبية ومستلزمات الحياة اليومية إليها، مقابل رفع العلم الوطني السوري على الدوائر الرسمية الحكومية في البلدة، على أن يتسلم المسلحون في البلدة، مسؤولية أمنها وحمايتها، مقابل عدم توجيه سلاحهم ثانية ضد الدولة.

وأفادت معلومات «المنار» أن اتفاقاً مشابهاً سيتم بين وجهاء من بلدة داعل الواقعة إلى الجنوب من بلدة إبطع، وبين السلطات بالشروط ذاتها.

ميدانياً نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري أن وحدة من الجيش «نفذت عمليات دقيقة على تجمعات التنظيمات الإرهابية في حي السيبة أسفرت عن مقتل ٢٠ إرهابيا وإصابة ٢٨ آخرين وتدمير آليتين لهم إحداهما مزودة برشاش، كما دمرت ٤ آليات على طريق السد الأرصاد الجوية و٥ نقاط محصنة في حي الكرك ومقتل وإصابة عدد من الإرهابيين، ومقتل العديد منهم في ضربات مركزة على محاور تحركها في حي العباسية».

وفي شمال المدينة بنحو ١٣ كم بين المصدر، أن «الجيش أوقع أفراد مجموعة إرهابية بين قتيل ومصاب خلال ضربات على تحركاتها على الطريق المؤدية إلى مدينة طفس في حين دمرت وحدة أخرى آلية ومربض رشاش قرب جسر بلدة خربة غزالة شمال شرق مدينة درعا بنحو ٢٠ كم».

وفي بلدة النعيمة نقلت «سانا» عن مصادر ميدانية أن وحدة من الجيش دمرت مستودعاً للذخيرة وقضت على عدد من الإرهابيين.

في الأثناء قامت مجموعات مسلحة باستهداف بلدة جبا بريف القنيطرة بعدة قذائف هاون أدت إلى وقوع جرحى بين المدنيين وأضرار مادية جسيمة، بحسب نشطاء على «فيسبوك» أكدوا أن مدفعية الجيش العربي السوري ردت على مصادر إطلاق القذائف في كل من قريتي مسحرة وأم باطنة.

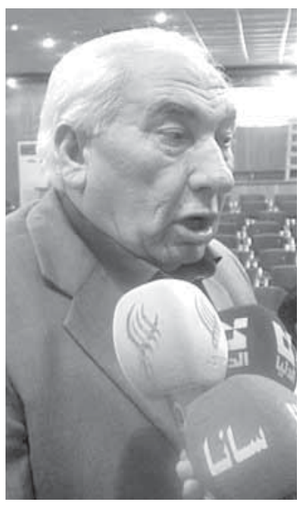

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠